الأهرام

□ ١٩٩٥/٦/٤ □

رئيس مجلس الشعب فى المؤتمر البرلمانى لدول حوض المتوسط بالاسكندرية يؤكد:

اهتمام برلمانات العالم بقضية القدس ومبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضى بالقوة

الاسكندرية ـ من سهيلة نظمى:

اكد الدكتور احمد فتحى سرور رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى امس ان امن منطقة البحر المتوسط يتصل مباشرة بأمن كل من دول اوروبا وافريقيا واسيا وقد عانت هذه المنطقة زمنا طويلا من حالة عدم الاستقرار وظلت مسرحا للأخطار والمشكلات المعقدة ومازالت تعانى وطالب بضرورة وضع افضل السياسات والآليات التى تضمن تحقيق الاعتماد المتبادل بين دول المنطقة، كما طالب بضرورة حل مشكلة العلاقة بين الشمال والجنوب مؤكدا أن قضية الاستقرار الاقليمى لدول منطقة البحر المتوسط هى قضية الساعة.

واعلن الدكتور فتحى سرور ـ فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر البرلمانى الدولى الثانى للأمن وتعاون دول حوض البحر المتوسط، والذى عقد بالاسكندرية ـ انه ليس أمام دول شمال المتوسط اذا كانت جادة فى دعم تنمية دول الجنوب إلا أن تراجع مديونية الجنوب وتخفف عبئها، واكد ان المجتمع الدولى ممثلا فى برلماناته ومجالسه النيابية يهتم بقضية القدس ولا يختلف على أهميتها لدى الاديان السماوية الثلاثة ، مشيرا الى ضرورة الالتزام بقواعد القانون الدولى التى تؤكد مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الارض بالقوة.

واضاف رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى ان البرلمان الاوروبى اصدر قرارا فى اواخر شهر مايو اكد فيه ان سياسة مصادرة اراض مملوكة للفلسطينيين بالقدس الشرقية يعتبر عقبة حقيقية فى تنفيذ عملية السلام وقال إن انضمام جميع دول منطقة البحر المتوسط الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية سوف يسهم فى تحقيق الاستقرار الاقليمى ، مشيرا الى ان الحرب واستخدام اسلحة الدمار الشامل فى اطار الدول المتوسطية لن ينحصر تاثيره على جانب دون الآخر بل ان اثاره سوف تمتد الى سائر دول منطقة البحر المتوسط.

واعلن ان جدول اعمال المؤتمر سوف يتضمن ملامح التعاون السياسى والامنى الى جانب التعاون الثقافى والاقتصادى من اجل الاعتماد المتبادل بين دول المنطقة ليكون ركيزة لاستقرارها وامنها.

وطالب «فى ختام كلمته» بضرورة النظر فى حل المشاكل المتبادلة بين دول حوض المتوسط من خلال النظرة العالمية للأمور دون انانية او نظر للمصالح الذاتية.

شارك فى المؤتمر ٢٠ دولة من دول حوض البحر المتوسط واعتذرت سوريا واسرائيل وشارك من خارج المنطقة مراقبو الشعب البرلمانية فى الولايات المتحدة الامريكية وروسيا ومجلس تعاون دول حوض البحر الاسود والاتحاد البرلمانى العربى والاوروبى والجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا.

وقد اشارت الورقة المصرية التى قدمها الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب ورئيس المؤتمر الى عدم حصول السلطة الفلسطينية على المخصصات المالية التى وعد بها المانحون الدوليون فى مؤتمر واشنطن فى اكتوبر ٩٣ والتى تقدر بنحو ٥٧٠ مليون دولار للعام الاول من الحكم الذاتى الفلسطينى، و٢ بليون دولار على مدى خمس سنوات ، مؤكدا ان ذلك يعوق جهود السلطة الفلسطينية الوطنية فى عمليات بناء البنية الاساسية الفلسطينية . كما اشار الى ان تنامى التيارات الاصولية فى جنوب وشرق المتوسط بالاضافة الى الصراعات والتوترات الدينية والطائفية والعرقية داخل وبين بلاد المتوسط تمثل مظاهر اساسية لعدم الاستقرار فى المنطقة مؤكدا ان استمرار وجود الاساطيل والقواعد العسكرية الاجنبية فى المتوسط رغم انتهاء مبررات وجودها بانتهاء الحرب الباردة امر لا مبرر لوجوده.

واشار الدكتور عبد اللاه من خلال ورقة العمل المصرية الى الجهود المصرية فى تحقيق الاستقرار الاقليمى ومنها السعى الى حل الازمة الليبية الغربية حلا سلميا والمبادرة المصرية الداعية الى انشاء منتدى البحر المتوسط والمشاركة فى انشاء الية لتجنب المنازعات فى القارة الافريقية ، ويقوم الرئيس مبارك بدور كبير فى هذا الصدد.

واوصت الورقة بضرورة تطبيق مبادئ القانون الدولى بخصوص العلاقات الودية والتعاون والصداقة بين الدول مع ضرورة اجراء مفاوضات لاقرار التدابير الخاصة بنزع السلاح فى المنطقة وحثت حكومات المتوسط على اصدار اعلانات متبادلة ومتزامنة بشأن جعل منطقة المتوسط خالية من الاسلحة النووية، كما اوصت بضرورة تمكين الدول غير النووية من الحصول على التكنولوجيا النووية للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية فى اطار نظام الضمانات التابع للوكالة النووية للطاقة الذرية.

ومن جانبه اكد المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية فى كلمته التى القاها امام المؤتمر استقرار الاوضاع الامنية بمدينة الاسكندرية.. وتوافر الامان والطمانينة بها كما انها تزخر بالمشروعات الانتاجية المختلفة. واشار الى ان المدينة تستوعب حوالى ٤ ملايين مواطن ويرتفع هذا الى ٦ ملايين مما يوضح حالة الامن والاستقرار التى تنعم بها المدينة وباقى محافظات مصر.

ودعا المشاركون فى المؤتمر الى مشاهدة معرض الاسكندرية الذى يضم العديد من المنتجات الصناعية والزراعية المنتجة لاقليم البحر المتوسط حيث انها تضم ٤٠٪ من حجم الانتاج الصناعى على مستوى الجمهورية وبها اكبر ميناء بالجمهورية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية